وخص من افراده الصدقة والاصلاح وغيرهما خيرا وان لم يتبع به وجه الله لما يترتب
على ذلك من النفع المتعدي فيحصل به للناس احسانا وخيرا واما ان لم يقصد ذلك
لم يكن خيرا له ولا ثواب له عليه وهذا بخلاف من صام وصلى وذكر الله يقصد بذلك
عرض الدنيا فانه لا خير فيه بالكلية لانه لا نفع في ذلك لصاحبه لما يترتب عليه من الاثم
فيه ولا لغيره لانه لا يتعدى نفعه الى احد اللهم الا ان يحصل لاحد به اقتداء في ذلك واما
ما ورد في السنة وكلام السلف من تسميته هذا المعنى بالنية فكثير جدا وسنذكر
بعض ذلك كما خرج الامام احمد والنسائي من حديث عبادة ابن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من غزى في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى وخرج
الامام احمد من حديث سعد بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكثر
شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته وخرج
ابن ماجة من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على نياتهم
وخرج من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يبعث
الناس على نياتهم وخرج ابن ابي الدنيا من حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما يبعث المقتتلون على النيات وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعوذ عائذ بالبيت فيبعث عليه بعثا فاذا كانوا
ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول الله كيف بمن كان كارها قال يخسف
به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم معنى هذا الحديث وقال فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر
شتى يبعثهم الله على نياتهم وخرج الامام احمد وابن ماجة من حديث يزيد بن ثابت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل فقره
بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له
امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة لفظ ابن ماجة ولفظ احمد

من كان

من كان همه الآخرة ومن كانت نيته الدنيا وخرجه ابن ابي الدنيا وعنده من كانت
نيته الآخرة ومن كانت نيته الدنيا وفي الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت بها حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك وروى ابن ابي الدنيا باسناد منقطع عن عمر قال لا عمل لمن لا نية
له ولا اجر لمن لا حسبة له يعني لا اجر لمن لا يحتسب ثواب عمله عند الله عز وجل
وباسناد ضعيف عن ابن مسعود قال لا ينفع قول الا بعمل ولا ينفع قول وعمل الا بنية
ولا ينفع قول وعمل ونية الا بما وافق سنة وعن يحيى ابن ابي كثير قال تعلموا النية
فانها ابلغ من العمل وعن زبيد اليامي قال اني لاحب ان يكون لي نية في كل عمل حتى
في الطعام والشراب وعنه قال النية في كل شيء حتى في الخير حتى خروجك الى الكناسة
وعن داود الطائي قال رأيت الخير كله انما يجمعه حسن النية وكفاك بها خيرا وان لم تصب
قال داود واكره لك التقوى ولو تعلقت جوارحه بحب الدنيا لردته يوما نيته الى
اصله وعن سفيان الثوري قال ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي لانها تتقلب
علي وعن يوسف بن اسباط قال تخليص النية من فسادها اشد على العاملين من
طول الاجتهاد وقيل لنافع ابن جبير الاشهد لجنازة قال كانت حسنة قال نوى قال
فكر هنيئة ثم قال امض وعن مطرف ابن عبد الله قال صلاح القلب بصلاح العمل
وصلاح العمل بصلاح النية وعن بعض السلف قال عسى ان يكمل له عمل الصالحين
بنيته فان الله عز وجل يأجر العبد اذا حسنت نيته حتى باللقمة وعن ابن المبارك
رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية وقال ابن علان لا يصلح
العمل الا بثلاث التقوى لله تعالى والنية الحسنة والاصابة وقال الفضيل بن عياض
انما يريد الله عز وجل منك نيتك وارادتك وعن يوسف بن اسباط قال ايثار
الله عز وجل افضل من الفضل في سبيل الله خرج ذلك كله ابن ابي الدنيا في كتاب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)